

## ضعيف | حدثني عني | الدكتور شريف طه | الحلقة 02

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. حلقة جديدة من حلقات حدثني عني. تلك الحلقات التي نتناول فيها حديث الرحمن - [00:00:31](#)

عن الانسان في القرآن واليوم ان شاء الله نتحدث عن شيء تحدث به الله سبحانه وبحمده عن الانسان وكما نؤكد دائما اه حديث يخص انسان الايمان اكثر مما يخصه انسان الابدان. وحديث يخص اه الصفات الاصلية للانسان او - [00:00:52](#)

الاصلية او الانسان العام يقول ربنا سبحانه وبحمده والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان ضعيفا - [00:01:16](#)

ضعيف يعني سبحان الله يعني دي نقطة ينبغي ان انت تنتبه لها مهما حاول الانسان التظاهر التظاهر بالقوة فانه ضعيف فعلا يعني دي نقطة لازم تاخذ بال حضرتك منها. انت ضعيف على مستوى انسان الابدان. وضعيف على مستوى انسان الايمان - [00:01:36](#)

وضعيف على مستوى الوجدان حقيقة مهما حاولت تظهر تتظاهر بالقوة ده في الحقيقة ضعيف مهما حاولت تتظاهر بالاستغناء انت انت فقير فعلا انسان ضعيف نحتاج الى من يقويه هذا الانسان الضعيف ضعيف على مستوى الابدان - [00:01:58](#)

ازاي ضعيف على مستوى الابدان معلش حضرتك ميكروب ضعيف لا يرى بالعين المجردة يكدر عليك حياتك. انظروا الى ما فعلته كورونا البشرية سبحان الله هذا المخلوق الضعيف سبحان الله هو هو اصلا يعني هو هو ايوه من ناحية العدوى هو بيقعد كثيرا. لكن هو يعني ويج في الفيرلاند - [00:02:18](#)

يعني في القوة في قوة الاصابة هو مش عنيف الى هذه الدرجة لكن اركع البشرية سبحان الله! اركع الناس الناس اللي كانت عمالة تستطيل بانها مش عارف ايه شف دخلت وعملت وودت. سبحان الله! فالانسان ضعيف من ناحية الابدان. حقيقة ضعيف مخلوق - [00:02:42](#)

ضعيف خالص من الميكروبات او غيرها يكدر عليك حياتك ضعيف ضعيف على مستوى الابدان. مادة واحدة كده يحصل فيها اي حاجة يحصل الانسان تشنجات ويحصل له ويحصل له. سبحان الله! انسان ضعيف حقيقة - [00:03:03](#)

ما تحاولش انك تستقوي او او يعني تظهر ان انت ان انت قوي انك ضعيف حقيقة على مستوى الابدان الانسان ضعيف على مستوى الوجدان يعني اضطراب يسير في مادة كيميائية يفقده اتزانه - [00:03:18](#)

كنت بقول اصلا من النعم اللي احنا غافلين عنها نعمة الاتزان اني بمشي متزن الاتزان البدني الاتزان النفسي. انا متزن نفسيا. مش اللي هو ايه؟ اللي هو واحد تلاقيه واحد بقى سنة مسلا عنده ايه فرحان او عامل يضحك طول الوقت - [00:03:34](#)

واحد مكتئب ما تلاقيش الانسان اللي هو واحد آآ عنده بقى افراط في مهيب خالص ولا واحد يعني سبحان الله! الاتزان ده زاته الاتزان النفسي الاتزان النفسي مادة بسيطة كده يحصل فيها اشكال. ولذلك بيقولوا فيه مادتين مهمين جدا للانسان مادة اسمها الدوبامين ومادة اسمها السيروتون - [00:03:53](#)

والدوبامين. المادتين دول اصلا اضطراب يسير فيهم في دي او في دي ويغير الحالة المزاجية والوجدانية للانسان. سبحان الله!

ضعيف على مستوى الوجدان ما عندوش حتى هذا الاستقرار الوجداني والنفسي - [00:04:15](#)

الانسان ضعيف على مستوى حتى ايمانه ازاي ضعيف على مستوى ايمانه انا ضعيف الارادة شهوة يسيرة تعزف على وتر آآ احدى نقاط ضعفه تفقده التحكم في نفسه يعني حتى بعض العلماء هنا يقول مسلا ضيف في امر النساء - [00:04:31](#)

اهو ركب فيه الميل الى بعض الشهوات. زين للناس حب الشهوات والنساء والبنين ما تفتخرش بنفسك لذلك دايم كنت اقول انت بخير ما اخطأتك خصلتان اعجاب وافتخار اعجاب وافتخار وانتقاص واحتقار - [00:04:50](#)

انك تعجب بنفسك وتفتخر بها. واما المهلكات فاعجاب المرء بنفسه فاعجاب كل ذي رأي برأيه وانتقاص وافتخار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم فما تعجبش ما تفرحش بنفسك للدرجة دي - [00:05:14](#)

في الحقيقة انت ضعيف انت لازم تفهم نفسك كده. لان للاسف البشر اول ما بيحس انه بقى ايه واقف على رجليه كده يحس بانه خلاص قوي. ومش محتاج حد انت ضعيف - [00:05:28](#)

تحتاج الى القوي سبحانه وبحمده ليقويك الضعف اللي على مستوى الابدان ده انت محتاج لربك الحفيظ يحفظك ويقويك طيب والضعف اللي على مستوى الوجدان واللي موجود على مستوى انسان الايمان - [00:05:40](#)

ماذا يفعل فيه الانسان؟ ازاي يكون انا عندي يعني عندي ارادة عنده قوة عملية ده تنبيه لحاجة ثغرة ممكن تؤثر على قوتك العملية يعني احنا سبحان الله في الكلام عن جهول - [00:05:55](#)

والكلام عن اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. انكلمنا عن ثغرات تخص قوتك العلمية انا بنتكلم عن ثغرات تخص قوتك العملية شجرة تخص قوتك العملية انك ممكن تبقى ضعيف الارادة - [00:06:12](#)

ممكن حاجة كده لما تتراعى لك تلهيك لما لما تتراعى لك تغريك فتريضك نسأل الله العافية. الهوى منازعة الهوى للهدى منازعة الطبع والوضع للشرع للاسف انت معرض لدي يعني ما تتصورش انها بعيدة عنك. وان انت مش ممكن تحطها. ولذلك سبحان الله الرحمن اعلم بضعف الانسان - [00:06:27](#)

عشان كده نبهه ودعاه الى ان يستقوي به من ضعفه. واخبره انه لا حول ولا قوة له الا به. ولذلك حبيبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه بيقول يا عن لا حول ولا قوة الا بالله. يقول كنز كنز من كنوز الجنة - [00:06:57](#)

كنز لا حول ولا قوة الا بالله فعلا هذا الاستقواء بالله كنز. يا رب يا رب انا لا تحول لي عن شيء لا يرضيني ولا يرضيك ولا قوة لي - [00:07:12](#)

على شيء يرضيني ويرضيك الا بك وحدك سبحانه وبحمدك انا ما ده معنى لا اله الا الله ده اسلوب قصر في اعلى درجات الحصر مائلة يعني ما ما تتصورش ولذلك ولذلك ولذلك الانسان اللي هو بيبقى عنده الاحساس بان انا اقدر واقوى مش عارف ايه يصابوا بالخذلان - [00:07:28](#)

اول ما يحسوا لا انا اقدر اقوى يصابوا بالخذلان ازاي يكون العبد مستشعر المعنى ده في قلبه على طول ان انا ضعيف ما لم تقوني ضعيف ما لم تقوني. اني قوي بك - [00:07:52](#)

وحبك سبحانه وبحمدك انا ضعيف ما لم تقوني لا ده انا متصور ان انا قوي بقى انا انا قوي بك وحدك سبحانه وبحمدك مش بنفسى ولا بناسي الحقيقة لازم ده يكون انسان يدركه - [00:08:07](#)

عشان كده بقى ايه شياطين الجن والانس عايزين يستضعفوا الانسان ويستغلوه ويميلوا به من خلال ايه؟ من خلال العزف على اوتار نقاط الضعف. انتبهوا لدي العزف على اوتار نقاط الضعف - [00:08:28](#)

نشوف نقطة الضعف اللي عندك ويعزف على او ترى. هذا العزف على اوتار نقاط الضعف هو بيستضعفك به. بيستذكلك به بيميل بك لكن ربك سبحانه وبحمده يقول لك والله يريد ان يتوب عليكم. حتى لو وقعت - [00:08:49](#)

ربك يريد ان يتوب عليك. يا سلام ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما الذين يتابعون الشهوات يريدون ان تميلوا بلدا عظيما من شياطين الجن والانس يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيف. انا دايم الايات دي بتذكرني باللي بسميه خاتمة محبة - [00:09:07](#)

ختمة حدثني عنك سبحان الله انك تسمع ربك بيقول لك كده يقول لك ان هو يريد ان يتوب عليك والله كنت دايمًا بفتكرها كده لما بعض الزملا مسلا في الامتحانات الشفوي واحد من الاساتذة يقول له ايه حبيبي انا عايز انجحك - [00:09:28](#)

قل اي حاجة نجحك عليها. انا عايز انجحك انا اريد ان انا انجحك ربنا بيقول لنا ان هو يريد يتوب علينا. يا الله! والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا مالا عظيما - [00:09:45](#)

مش بس كده يريد الله ان يخفف عنكم لأ ده بيبقى فيه تكليف بالتخفيف يريد الله ان يخفف عنكم ما فيش ثأر بينا وبين ربنا حاشا وكلا ربنا ما بيقول ولو شاء الله لعنتكم يريد الله بكم اليسر ولا يريدكم العسر - [00:09:59](#)

يريد الله ان يخفف عنكم. ليه؟ وخلق الانسان ضعيفا. لانه الاعلم بضعفنا. مش ممكن يتركنا لعدونا نبهنا لنقطة الضعف اللي حاضرة عندنا. نبهنا للثغرة ونبهنا انه اعطانا من الفطرة ما نسد به تلك الثغرة - [00:10:18](#)

مش بس من الفطرة. اعطانا من الوحي ما يقوينا ما يقوينا اعطى الوحم يقوينا نعم الوحي زي ما هيعطينا قوة نورانية تعالج الاشكال بتاع جهول وبتاع لا تعلمون شيئا؟ اعطنا كمان قوة روحية قوة عملية - [00:10:35](#)

تعالج الاشكال المتضعف وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا روح رح هذه الروح بالنسبة للقلب بالنسبة للقلب والايما زي الروح بالنسبة للابدان والروح بالنسبة للابدان هي ايه؟ يعني واحد كده اهو ما هم لا تسري فيه الروح ما له. لا حياة ولا حركة - [00:10:59](#)

لأ فلما تدب فيه الروح تسري فيه الروح الحياة والحركة في القلب وبالقوة العملية التي تسري فيه القوة الروحية. لكن جعلناه وكذلك وحين ذلك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:11:25](#)

لكن جعلناه نورا نهدي بهم لشؤون عبادنا ولكن تهدي الى صراط مستقيم. ده روح مش هتخليه بس هو قوي لأ ده قوي يقوي مش بس مستنير ده مستنير ينير اومن كان ميتا ميتا وفي قراءة ميتا - [00:11:41](#)

فاحييناه واجعلناه نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فالوحي يديه القوة دي. اه. يبقى ربنا نبهك اهو. انا باكد لحضراتكم على الكلام ده دايمًا. نبهك للثغرة - [00:11:56](#)

واكد لك على انه اعطاك من من الفطرة ما تسد به تلك الثغرة ليس هذا فقط. بل ينبهك كمان ان الوحي فيمكنك من انك تعالج نقطة الضعف هذه تعالج نقطة الضعف هذه - [00:12:17](#)

اه يعني ابرزواهم ما تتناوله الايات هذا الضعف ضعف الارادة او ضعف القلب وهنا يأتي دور القرآن في تقوية الانسان بان القرآن بالنسبة للعزائم والقلوب كالروح بالنسبة للجسد حيث يمنح المعنى بمعانيه القوة العملية - [00:12:34](#)

لذا وصف القرآن اربع مرات بانه روح قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره وقال يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال وايدهم بروح منه - [00:12:58](#)

ولذلك سبحان الله هذا هذا يعني الوحي لما لما يأتي للقلب يعطيه هذه القوة. ابن القيم يقول فليس شيء انفع للعبد في معاشه ومعاده واقرب الى نجاته من دبور القرآن واطالة التأمل فيه وجمع الفكر على معاني اياته - [00:13:15](#)

فانها تربه الحق حقا والباطل باطلا وتعطيه فرقانا ونورا يفرق به بين الهدى والضلال والغي والرشاد. قوة علمية. وتعطيه قوة في قلبه حياة وسعة وانشراحا وبهجة وسرورا بس هذه الروح التي في الوحي ففي التقوية الصادرة من الوحي. لمين - [00:13:34](#)

للمعنى بمعانيه مش لمجرد اللي هو آآ لذلك الشيخ السعدي رحمه الله يقول سماه روحا لان الروح يحيا به الجسد. والقرآن تحيا به القلوب والارواح. وتحيا به مصالح الدنيا والدين - [00:13:56](#)

لما فيه من الخير الكثير والعلم العزير واحد قال لسيدنا الحسن يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرت ونظرت في عملي كدت اية سواء انقطع رجائي. فقال له الحسن ان القرآن كلام - [00:14:11](#)

الله عز وجل واعمال بني ادم الى الضعف والتقصور فاعمل وابشر فكرة ان انت تكون متفهم المعنى ده. متفهم متصالح مع ضعفك ومتصالح مع فكرة ان انت ضعفك ده يستلزم منك - [00:14:26](#)

انك تستقوي تستقوي بربك سبحانه وبحمده من خلال الدعاء والذكر وتستقوي بربك سبحانه وبحمده وتنطرح على بابك ليقوي قلبك

ويقويك من خلال الوحل من خلال التعامل مع القرآن الكريم وحسن التعامل مع القرآن الكريم فيعطيك قلبك هذه القوة. سبحانه الله والله فعلا يدي الانسان قوة يقدر يجابه بها - [00:14:45](#)

الشهوات ويجابه بها تلك الشهوات ابن القيم بيقول في طريق الهجرتين قال طاووس مقاتل وغيرهما عن عن الضعف بتاع الانسان لا يصبر عن النساء. وقال الحسن هو خلقه من ماء مهين - [00:15:12](#)

فزي ما بيقولوا في ضعف على مستوى انسان الابدان وضعف على مستوى انسان الايمان. وقال الزجاج ضعف عزمه عن قهر الهوى والصواب ان ضعفه يعم هذا كله وضعفه اعظم من هذا واكثر - [00:15:26](#)  
فانه ضعيف البنية ضعيف القوة ضعيف الارادة ضعيف العلم ضعيف الصبر والافات اليه مع هذا الضعف اسرع من السيل في صيد فبالاضطرار لابد له من حافظ معين يقويه ويعينه وينصره ويساعده. فان تخلى عنه هذا المساعد المعين. فالهلاك اقرب اليه من نفسه - [00:15:41](#)

عشان كده سبحانه الله شमित ابن عجلان كان يقول ان الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في اعضائه. الا ترون ان الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل؟ والشاب يعجز عن ذلك. هي دي القضية يا جماعة ببساطة. القضية ان - [00:16:07](#)  
تفهم ان انت ضعيف وتفهم الانسان اللي قدامك ضعيف على مستوى الابدان. وعلى مستوى الوجدان محتاج للي يحفظك ويقويك ويدعمك ولذلك هنا هنا مهم قوي دور الذكر بالذات ودور الحوقلة بالذات - [00:16:23](#)  
والقرآن سبحانه ربي هو اعظم الذكر هو اعظم الذكر وكمان تبقى فاهم مسألة ضعف القلب ان القلب عنده ضعف في مواجهة شهوات كثير في مواجهة ميول كثير ازاى ان انت تقوي هذا القلب؟ سبحانه الله انت لما تشوف لما تشوف مصائر مصائر الظالمين - [00:16:42](#)  
ومصائر اصحاب الشهوات في القرآن لما تنظر كيف كان عاقبتهم وتشوف حالهم. ده يزيد يزيد دافعتك وقوة قلبك في مواجهة الشهوة دي ولما تشوف ما اعده الله سبحانه وبحمده للصالحين. الصابرين على هذه الشهوات - [00:17:06](#)

نشوف سبحانه الله هذا يقوي قلبك في انك تصبر فمين الضعيف ده الانسان على نسخته الاصلية انما الانسان المؤمن يقوي الله عز وجل قلبه يقوي الله قلبه يصمد في مواجهة هذه الاشياء. زي ما شفنا سبحانه الله سيدنا يوسف صلى الله عليه وسلم نشوف ازاى هو بيصمد في مواجهة تلك الاشياء - [00:17:27](#)

هذه القوة التي في قلبه. سبحانه الله! ليه مش ضعيف ربنا يقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة للمخلصين. لانه قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. قال ربي لولا ان رأى برهان ربه هذا البناء الذي تم يعني بناؤه ليوسف - [00:17:52](#)

البناء اللي بني عليه يوسف صلى الله عليه وسلم هذه الحالة التي كان عليها يوسف صلى الله عليه وسلم جعلت هذا القلب قويا بمواجهة تلك الشهوات. وكذلك قلوب الصالحين تكون هذه القلوب قوية - [00:18:17](#)  
يكون انسان قوي قوي في الحق سبحانه الله كنت دائما اقول عنده قوة نفسية على تحمل الابعاء عنده قوة قلبية في مواجهة الفتن والشهوات يكون قلب يصمد في مواجهة الفتن ويصمد في مواجهة الزمن - [00:18:32](#)

ما يكونش القلب على تلك الحالة الغنائية او الحالة الزبدية حالة الغناء او حالة الزبد. الغناء والزبد لا صمود في مواجهة الفتن ولا صمود في مواجهة الزمن ازاى القلب ده يبقى هذا القلب اللي هو الزجاجي - [00:18:48](#)  
يعني الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في في زجاجة. الزجاجه كانها كوكب دري وقرب شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء هذا هذا المثل ضرب لمن؟ لقلب المؤمن - [00:19:07](#)  
قلب المؤمن فيه الايه؟ فيه الصلابة وفيه الصفاء والصقر صلب مش اي حاجة تدخله. فيه الصفاء. صفاء اللي يشوف من وراه الفتن وفيه الصقل مصقول ما فيش حاجة تتعلق به ابدًا - [00:19:24](#)

فتستطيع ان تصل لهذا القلب ان شاء الله وتعالج هذا هذا الضعف اذا اذا انطرحت على باب ربك وانتفعت بالوحي الذي جاءك من عند ربك اقول قوللي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:19:38](#)

